

## تفسير سورة العنكبوت الآية (93-83) لفضيلة الشيخ العلامة

### محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعادوا وثمود وقد تبين لكم من مساكنتهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكبروا. فاستكبروا في الأرض وما كانوا -

00:00:01

سابقين. قال تعالى واهلكنا عادا وثمودا بالصرف وتركه الصرف ما هو الصبر الصاف التنوين قال ابن مالك الصرف تنوين اتي مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فهنا يجوز الصرف ثمودا -

00:00:42

ويجوز ترك الصرف وهو قرائتان تمود وهكذا كل اسماء القبائل يجوز فيها من حيث الاصل الصرف وعدمه كل اسماء القبائل فالصرف باعتبار الحي وهو مذكر وعدم الصرف باعتبار القبيلة وهي مؤنثة -

00:01:13

فعليه. اذا قلنا ثمودا بدون صرف نقول معطوف على عادا والمعطوف عن المنصوب منصوب ولم ينوم لانه لا ينصرف والمانع له من الصرف العالمية والتأنث العالمية هو التأنيث باعتبار القبيلة -

00:01:45

وعلى همودا نقول ثمودا معطوف على عادا والمعطوف عن المنصوب منصوب ونون لانه مذكر باعتبار الحج وقوله عادا وثمود مفعولان لفعل محنوز التقدير كما قال المؤلف واهلك. اهلك هلكنا عادا وثمودا -

00:02:13

عاد اين محلهم بالاحقاق لقوله تعالى واذكر اخا عادل اذ انذر قومه بالاحقاد وتموت قوم صالح بالحجر جاثمود معروفة الى الان قال تعالى وقد تبين لكم اهلاكم من مساكنتهم بالحجر واليمن -

00:02:37

قد تبين ظهر لكم الخطاب لمن نعم لقرיש لانهم تبين لهم هذا ويعرفونه وقوله من مساكنتهم من على تقدير المؤلف فكن سببية اي تبين لكم اهلاكتنا ايهاهم بسبب رؤيتكم مساكنتهم -

00:03:06

تكون السببية افلا يجوز ان يجعل من للتبعيض ويكون المعنى تبين لكم من مساكنتهم اي بعض مساكنتهم ها يمكن لكنى ما رأيت احد من اعرابها بالاعربى اي يمكن ان يجعل من تبعيضية -

00:03:37

اي تبين لكم البعض والبعض قد زال فان المشاهد الان المشاهد بعض هذه المسائل والآثار اما على تقديم المؤلف فيقول ان مفعول تبين محنوز التقدير تبين لهم تبين لكم انا قصدي فاعل -

00:04:00

فاعل تبين محنوز التقدير استهلاكم نقول فاعل محنوز ولا نقول فاعل مستتر يقول فاعل محنوز ولا مستتصوف؟ محنوز. الفاعل هو يقول يسكت. ها عمري ما قال يحذف الا في في مكان -

00:04:20

لا يمكن ان يقدر فيه. فال مصدر مثلا كما قالوا في قوله تعالى او اطعم في يوم ذي مسغبة يتينا قالوا ان الفاعل هنا محنوز لانه ما يمكن استهتاره بالمصدر اما اذا كان يمكن استثاره ها -

00:04:52

فانه يقال مستتر وقال مستتر نعم والمحظور قد يكون عمدة وقد يكون فظهله لكن الحقيقة ان المؤلف كلامه يوهم بأنه محنوز كلام مؤلف يوحى بأنه محنوز والحقيقة لو قال المؤلف وقد تبين اي اهلاكه -

00:05:11

وجعلها مفسرة للمحنوز ده كان اولى اي نعم بالحجر واليمن هذا الحجر واليمن ترتيب يشوش والمرتب قصدي لف و ماشي مرتب ولا مشوش؟ مشوش لان بالحجر يعود على ثمود وهو متاخر في القرآن -

00:05:36

واليمن يعود على عاد. ومثل هذا لا ينبغي يعني لا ينبغي للمفسر او الشارح لكلام احد لا ينبغي ان يشرحه على هذا الترتيب. لأن الجاهل الذي لا يدرى لو نحن ما ندري عن هذا عن مكانه - [00:06:03](#)

لقلنا ان الحجر من هنا لاعب وقلنا ان اليمن. اليمن لتموت اي نعم قال وزين لهم الشيطان اعمالهم هذه على تقدير قدر يعني وقد زين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي. زين بمعنى حسنة - [00:06:23](#)

وجمل فحسن لهم والعياذ بالله الاعمال من الشرك والمعاصي. وقال ان الشرك حسن لأنكم تعبدون هذه الاصنام لتقريركم الى الخالق. ما نعبدهم الا ليقربوا الى الله جرح. ثم انكم ترجونها وتدعونها فيحصل لكم المقصود. لأن الله تعالى قد - [00:06:55](#)

يبيتلي العابدين فيجعل لهم مقصودهم عند هذا الشيء لا به عنده لا به الحين الان نقول عنده لا به نعم يعني قد يروا الصنم قد يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

قد يدعوا ملكا من الملائكة فيقدر الله ابتلاء وامتحانا ان يكون هذا السبب عند دعائه له نحن المؤمنين نعلم بأنه ما حصل به لكنه حصل لهم. عنده امتحانا والله سبحانه وتعالى قد يبيتلي الانسان بالامتحان بالمعصية. وتسهل له - [00:07:47](#)

وتزين له وقد مر علينا ان الله امتحن اليهود بايشع بالحيتان تأتي يوم السبت ولا تأتي بغيره وابتلى الله الصحابة رضي الله عنهم بالصيد بالصيد تناهه ايديهم ورماتهم وهم محرومون - [00:08:12](#)

وهكذا ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ما عندهم احد لانه لو كان عندهم قال اخاف منه لكن قال اخاف الله فالانسان قد يبيتلي بالمعصية امتحانا - [00:08:34](#)

كذلك ايضا يقول الشيطان لهم هؤلاء الاصنام اذا عبدتموها تقريركم الى الله وتكون وسيلة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله اما المعاصي فكذلك ايضا يزينها الشيطان للانسان ويسهلها عليه ويقول انت اعمل والرب غفور رحيم اعمل وتتوب - [00:08:50](#)

الدنيا امامك نعم ما دمت لم يتم لك اربعون سنة فانها لا تجب عليك الصلوات ولا الصيام اذا تميت اربعين سنة وبلغت اشدك حينئذ تجب عليك الصلاة والصيام هذا موجود الان عند بعض المسلمين الجهال - [00:09:14](#)

وقول هنا زيناهم الشيطان الشيطان وش وزن الشيطان هو الحقيقة ما له وزن ما له قيمة لكن وزنها اللغظي اعلان اختلاف الاصل نعم يعني بعضهم يقول اصلها شاطرة بهذا المعنى الوزن فعلان - [00:09:34](#)

لا لا هو اللي يجيب اذا جعلناها منشطنا فهو على وزن يلا يا شيخ. نعم اه شاطئ زعلان علان بالنون. نعم. طيب والذى ها؟ بمعنى بعد شاطة طيب لا لو كان الشاطئ لكان آآ النون - [00:09:56](#)

زاد النون زائدة اذا كانت زائدة ينصرف ولا ما ينصرف؟ اذا كانت زائدة من نوع الصرف. طيب ونولي بالقرآن. حفظناها من كل شيطان رجيم ننصرف ولا لا؟ ننصرف. ايه. هو منصرف لكن قد تقولون ان هذا منكر. وما فيها الف النون اذا كان منكرا - [00:10:38](#)

فانه ينصرف لان اللي فيه الالف والنون يمنع اذا كان وصفا او علما. وشيطان ما هو وصف على كل حال الاقرب انه منشطنا اذا بعد عن رحمة الله اذا بدوا عن رحمة الله ها؟ ها؟ الم الشيطان. لا وقد يراد به الجنس. الكلب الاسود الشيطان - [00:11:05](#)

مو على هذا طيب يعني شيطان من الشياطين ولذلك نقول بعبارة الفقهاء قالوا لا يجوز تأخير القضاء الى رمضان اخر او الى رمضان اخر؟ لا الى رمضان اخر لانه نكرة ما هو عليه - [00:11:30](#)

نعم؟ مثل الاية اي نعم المهم على كل حال ان الذي يظهر ان الشيطان منشطنا اذا بعد وقوله نعم اه زين لهم الشيطان اعمالهم هنا اضاف التزيين الى الشيطان وفي اية اخرى اضاف التزيين سبحانه وتعالى اليه نفسي - [00:11:53](#)

وقال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون فكيف نجمع بين الآيتين ان يضيف الله سبحانه وتعالى التزيين مرة اليه ومرة الى الشيطان. اعتبار السبب. هم. وباعتبار الفاعل الطبيعي - [00:12:17](#)

فالفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى والسبب هو الشيطان المزين هو الله. نعم. المزين المثال الحقيقي للتزيين هو الله. ايهمما الذي باشر التزيين؟ الشيطان. اذا هو الحقيقي. نعم؟ هو الحقيقي - [00:12:44](#)

اتفضل لانه كله بقدر الله سبحانه وتعالى يعني معناها نسبة اضيف التسجيل الى الله لانه في قضائه وقدره. نعم. ووظيفة تزيين

الشيطان لانه مباشر له. كذا؟ وهو كذلك فيضاف الى الله تعالى خلقا وتقديرا - 00:13:00

ويضاف الى الشيطان مباشرة قال زين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل اي صرفهم وهذا من استعمال صد متعديا لأن الصد تكون لازما ومتعديا اذا قلت - 00:13:19

صد الرجل عن سبيل الله فظل. لازم ولا متعدى؟ لازم. صد الرجل عن سبيل الله فظل ايه هذه لازمة نعم واذا ومثل هذه الاية فصدتهم عن السبيل صرفهم هذه متعدية - 00:13:48

قال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك ها؟ سجودا يسدون عنك سجودا المصدر الان على وزن فعل قال ابن مالك وفعل اللازم مثل قعد - 00:14:17

له فعل لكن صد المتعدى وش مصدره له صدا صد المتعدى صدا مصدره صدا لقول ابن مالك فعل قياس مصدر معدى من ذي ثلاثة نعم وانا الحقيقة ليت ما استشهدت بهذا لانكم ستقولون انه صار لهفائدة. نعم، طيب على كل حال - 00:14:40

تأتي لازمة ومتعدية ما تقولون في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعماله هل من اللازم ولا من المتعدى بلاتي وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم هذه لازمة ومتعدة - 00:15:12

لازم لازم ما هو متعدية متعدية اعمد. ان قدرنا فهي متعدية لكن هي متعدية الظاهر لان الذين كفروا هذا صدهم هم اللازم يدل عليه الذين كفروا فهي صد عن سبيل الله اي غيره. هذا هو الاقرب - 00:15:36

طيب يقول فصدتهم عن السبيل كانوا عن عن السبيل الف قوله السبيل للعهد الذهني المعلوم وهو سبيل الحق ولها قال المؤلف سبيل الحق وهو سبيل الله عز وجل. وسيط سبيل الله لانه يوصل اليه - 00:15:57

ولانه هو الذي وضعه لعباده كما في قوله تعالى صراط صراط الله الذي لها في السماوات نعم وقد يضاف الى المؤمنين قوله تعالى ويتابع غير سبيل المؤمنين فكيف نجمع بينهما يا ادم - 00:16:25

السبيل احيانا يضيفه الله الى نفسه كما في قوله وصدوا عن سبيل الله. واحيانا يضيفه الله الى المؤمنين. كما في قوله ويتابع غير سبيل المؤمنين كيف تجمع بينهم؟ ها - 00:16:49

ومن المؤمنين هو سبيل الله. ايه. لكن لماذا اضيف الى المؤمنين مرة والى الله مرة ان الموجودين هم المنتفعين احسنت تمام. واضيف الى الله مثل ما قلنا قبل قليل لانه يوصل اليه وهو الذي - 00:17:06

شرعه لعباده وبينه وجعله لهم. نعم. قال فصدتهم عن السبيل كانوا مستبصرين ذوي بصائر يعني انه سبحانه وتعالى اعطاهم من العقول والبصائر ما يمكنهم الالهتداء به. وقد ذكر الله ذلك في سورة اه في قوم صالح صريحا - 00:17:28

فقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى هم عندهم بصائر وعندهم علم لكنهم كانوا مستكبرين والعياذ بالله فهم صدهم عن السبيل مع ان الله اعطاهم ما يتمنون به من مدافعة الشيطان ولكن - 00:17:56

غلبوا على امرهم بما زين لهم الشيطان الكفار الذين لا يهقعون ولا ايه كما قلنا ان العقل عقلان هنا معناها انهم عندهم بصيرة يعني عندهم عقول يدركون بها. لكن ليس عندهم عقول يهتدون بها. يعني بمعنى انهم اهتدوا بها - 00:18:19

انتفعوا بها فهم عندهم بصائر ومعرفة لكنهم ما انتفعوا بها. ايه نعم. يكون عنده بصيرة لكن ما عنده والالهتداء بهذه البصيرة. اي نعم ما اهتدوا. ما اهتدوا بها يكون معنى انهم عندهم علم وبصر يدركون به الاشياء - 00:18:43

لكنهم ما انتفعوا به وكانوا مستبصرين وقال تعالى واهلكنا قارون وفرعون وهامان المؤلف قال اهلكنا وهذا التقدير باعتبار السياق يعني ان السياق يدل على ان هناك شيئا مزمرا هو اهلك - 00:19:08

قارون رجل تاجر من بنى اسرائيل ولكنه كما قال الله عز وجل بغي عليهم وقد اعطاه الله تعالى مالا عظيمها حتى ان مفاتحه تشعل بالعصبة لجماعة من الناس هذه المفاتيح - 00:19:38

مفاتح الخزانة ولهذا ما امن بموسى اغتر بماله والعياذ بالله فلم يؤمن بربه وفرعون معروف وملك مصر الذي ادعى انه الرب وقال انا ربكم الاعلى وهامان وزيرهم وزيره وانما - 00:19:59

قدم قارون لعلو نسبه لانه منبني اسرائيل وهم اشرف من القباط وقدم فرعون على هامان لعلو مرتبتة عليه وقوله وقارونه وفرعون وهامان لو قال قائل اليه هذا الترتيب من باب من باب البداعة بالادنى - [00:20:33](#)

الجواب الجواب لا لو كان من الباب الادنى لقد هامان لقال قارون وهامان وفرعون نعم كان يقرأ التوراة منه كان الناس صوتا في التوراة نعم ما يدرى عن هذا اذا ما جاء بها اي نص ما نعلم. وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى - [00:21:04](#)

كل هذه قارون وفرعون وهامان كلها لا تصرف المعنى انما الصرف العلمي العلمية والعجمي ها ولقد جاءهم من قبل موسى بالبيانات بالحجج الظاهرات فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين ولقد جاءهم هذه الجملة كما تمر علينا كثيرا مؤكدة بثلاثة مؤكّدات. وهي [القسم المقدر واللام وقد - 00:21:38](#)

وقوله ولقد جاءهم من قبل موسى قبل ايش قبل الهاك والله العادي هو ثمود ها؟ نعم موسى بالبيانات الب هنا للمصاحبة يعني اتاهم اتيانا مصحوبا بالبيانات لأن الله تعالى لا يرسل رسولا الا اعطاه من البيانات ما يؤمن على مثل البشر - [00:22:14](#) لأنها الحكمة والرحمة تقتضي هكذا اذ ليس من المعلوم وليس من الحكمه ان يرسل رجل من الناس الى الناس ويقول اني رسول الله بدون بينة ولا اؤ فلابد من بينة - [00:22:52](#)

آية واضحة تدل على انه رسول ولهذا قال بالبيانات اي بالآيات البيانات قال المؤلف الحجج الظاهرات منها مثلا العصا ومنها اليad وكذلك [السنين التي اخذوا بها. ولكن مع هذا ما ما انتفعوا نسأل الله العافية. قال - 00:23:10](#)

فاستكروا في الارض استكروا بمعنى تكبروا وعلم وارتفعوا على الحق ولم يقبله وتعرفون ما جرى لموسى مع فرعون من الماظرة والتهديد حتى وصل به الحال الى ان قال لاجعلنك من المسجونين - [00:23:35](#)

فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين فائتين يعني ما كانوا سابقين لنا لم يسبقونا والسبق بمعنى الفوات فانت اذا مثلا سبقت انسان وسبقك اي فاتك وعجزت عنه هؤلاء مع استكبارهم وعظمتهم وعلوهم - [00:24:00](#)

ما سبقة الله عز وجل ابدا اما قارون فخسف الله به وبداره الارض وبقي فيها الى يوم القيمة وما نفعه لا بيته الذي احتمى به ولا ماله الذي كنجه واما فرعون وهامان - [00:24:25](#)

فاغرقوه الله عز وجل بما كان فرعون يفتخر به. قال لقومه يا قومي الي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون فاخرجها الله من مصر واهلكه بمثل ما افتخر به - [00:24:50](#)

افتخر بالانهار فاهلك بايش؟ بالماء اهلك بالماء فأهلك الله كما فاته الله عز وجل ما فاته والله مع ان فرعون حين اهلاكه كان يظن انه منتصر. لانه ارسلت المدائن الحاشرين وجمعوا الناس. و - [00:25:12](#)

اتبعوا موسى وقومه على انهم امرا يسير في في قبضته لانهم قالوا ما لهم الا البحر اما يسقطوا في البحر او نأخذهم اخذنا فيه فكان الامر والحمد لله بالعكس اهلك الله فرعون وقومه وانجي - [00:25:38](#)

موسى وقومه قال سبحانه وتعالي فكلا من المذكورين اخذنا بذنبه. نعم ها؟ نعم. يعني عندهم غيرهم سبقوهم الى هذا الامر. لا لا عالسلامة. لانه يقصر في الزمن يعني لا هم سابقين ايضا للزمن متقدمين كثيرا. ها - [00:26:01](#)

اي استكروا في الارض لا الظاهر ان احنا الاستئناف احسن ثم قال تعالى وعدا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين في هذه الآية - [00:26:34](#)

من فوائد هذه الآية اولا انه ينبغي الاعتبار احوال من مضى من اين تؤخذ؟ وقد تبين لكم من مساكنه يعني فاعنروا وانعظوا ومنها بيان قدرة الله سبحانه وتعالي لان عادا من اقوى عباد الله - [00:26:57](#)

حتى انهم قالوا من اشد منا قوة. ومع ذلك اهلكم الله بالطف الاشياء ما هي؟ بالريح. الريح اللي هي من الطف الاشياء اهلكم الله بها دل هذا على كمال قدرة الله سبحانه وتعالي - [00:27:28](#)

وانه مهما بلغ الناس من القوة فليست قوتهم بشيء بالنسبة الى قوة الله. ومن فوائد الآية ان الشيطان قد يسلط علىبني ادم لقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم ومن فوائدتها التحذير من تزيين الاعمال - [00:27:52](#)

واظن كلنا نفهم ان قوله زين اعمالهم. انك تدل على ان هذه الاعمال اصلها ها قبيح قبيح لكتها زينت فيجب الحذر من تزيين الشيطان اذا قال قائل ما هو الضابط لتزيين الشيطان؟ قد اهوى هذا هذا العمل. ويزين في في نفسه فافعله - 00:28:23

فلا ادري هل هو من تزيين الشيطان او من تزيين الله عز وجل فماذا فما هو الضابط؟ الضابط اذا كان هذا العمل خلاف شريعة الله فهو من تزيين الشيطان. وان كان موافقا لشريعة الله فهو من هداية الله - 00:28:53

وليس من تزيين الشيطان. ومنها اثبات الشياطين. وتأثيرها على بني ادم. بقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم ومنها الرد على الجبرية في نسبة الاعمال. الاعمال اليهم فاذا نسب اليهم فمعنى ذلك انهم فاعلون حقيقة. ومن فوائد الآية ايضا - 00:29:14

ان الاعمال السيئة قد تكون سببا لظلال العبد. لقول فزين لهم الشيطان اعمالهم وزين لهم الشيطان فصدتهم. ولا ريب ان الاعمال سيئة انها سبب لظلال العبد فيما نقضهم ميثاقهم لعنائهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:29:55

يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به والاعمال السيئة يجر بعضها بعضا حتى يعمل الانسان والعياذ بالله على الحق بسبب معصيته ومن فوائد الآية بشاعة الصد عن السبيل مع البصيرة - 00:30:31

منين تؤخر؟ من قوله وكانوا مستبصرين فان الجملة هنا حالية على تقدير قد. يعني فصدتهم وقد كانوا مستبصرين. والمستبصر كان بصدق الا يسد لكن والعياذ بالله قوة السبب وضعف المانع هو الذي اوجب لهم ان يصدوا عن سبيل - 00:30:57

لا ومن فوائد الآية استعمال او اعتبار دلالة اللفاظ بناء يفهمه المخاطبة اعني ان الف قوله السبيل للعهد اي العهود؟ ها؟ العهد الذهني فيه دليل على ان المخاطب قد يحال على ما يفهمه - 00:31:27

في ذهنه من دلالة الخطاب. وهو كذلك. فلو قال قائل هذه الآية فيها ابهام عن السبيل ماذا جاء السبيل كنا لا ابهام فيها ما دام هناك شيء ما دام هناك شيء معهود - 00:32:04

للمخاطب فانه لا ليس فيها ابهام ثم قال وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستکبروا في الارض وما كانوا سابقين فيه ذم هؤلاء الثلاثة الاشخاص قارون وفرعون وهامان. ومن فوائدها ايضا - 00:32:20

ان سبب الطغيان قد يكون المال وقد يكون الجاه والرئاسة ففي قارون سبب طغيانه؟ المال. وفي فرعون وهامان الجاه والرئاسة. وهذا السبب هما سبب استکبار الانسان عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن فوائدها اثبات رسالة موسى - 00:32:50

صلى الله عليه وسلم لقوله ولقد جاءهم موسى بالبيانات ومن فوائدها ان موسى رسول الى فرعون والى بنى اسرائيل الى فرعون وبني اسرائيل فرعون هو من بنى اسرائيل منين الاخبار؟ من القباط - 00:33:25

افلا كيف نجمع بين هذا وبين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه وقوم موسى هم بنو اسرائيل واسرائيل الان وموسى ارسل الى فرعون والى بنى اسرائيل - 00:33:55

ها؟ كانوا موجودين في مصر فرعون. هم. اسرائيل ثم انه كان يستعبدهم ربما المقتضى بها يذهب اليه اولا من حتى يعني يخرج معه ويعود معه هو يمنعه. يعني ان دخول بنى اسرائيل في مملكة فرعون - 00:34:18

تفقدي الحكمة انه يرسل اليهما جمیعا. ها؟ اجل وش معناه؟ كان يمنعهم. فرعون كان يمنعهم ويستعبدهم. اه اي نعم ومنع ايضا موسى من من ان يأخذ بنى اسرائيل معه. نعم. فلا بد ان يوجه اليه - 00:34:44

نعم. طيب اذا يكون فرعون تابع لبني طيب. مع ان اصل الرسالة الى من؟ الى فرعون. فكيف مثلا يكون الذي له اصل هو تابع مم اذا نرجع الى ما قال اسمه - 00:35:03

ها؟ عصام. عصام تابعين اوسع يعني اذا نرجع الى هذا نقول معناه انه ما يمكن اصلاح بنى اسرائيل حتى يصلح من له السيطرة عليهم هذا مرادك قوله تعالى المهم الان ان كلنا متفقون على ان الرسالة الى من؟ الى فرعون الى بنى اسرائيل بل هي الى فرعون اصلا - 00:35:35

اذا فرعون اصلا نعم دعاه الى الله. بل ان الایات ارسلنا موسى الى فرعون. كلها تدل على ان اصل الرسالة الى ان الله سبحانه وتعالى حكمته الى اقوام الانبياء لان - 00:36:12

فيهم حمية اليه ومثلاً ورکون اليه ونصرة له. هم. وهنا في آفرعون له ايضاً حمية وميل اليه باعتباره هو اللي رباه باعتباره نشأ في في كفک فشارف بنی اسرائیل في هذه السجن - [00:36:42](#)

انا عندي والله اعلم ان الجواب من احد وجهين الوجه الاول ان قوله كان النبي يبعث الى قومه خاصة ليس اول عموم يخصص يمكن ان نقول هذا باعتبار الاكثر والاعم. ونقول ان موسى دل الدليل على انه بعث الى فرعون - [00:37:03](#)

والى بنی اسرائیل. وهذا جواب ما فيه تکلف. هذا الجواب ليس فيه تکلف. ويمكن ان نقول ان الرسالة الى فرعون لانه ما يمكن لبني اسرائیل ان يستقلوا وان يقوموا بواجب الرسالة واتباع موسى الا اذا - [00:37:28](#)

اهتدى فرعون ولذلك ما كان لهم دولة وسلطنة الا بعد ان اهلك الله فرعون فيكون هذا قصد فرعون اولاً لانه لا يمكن الوصول الى بنی اسرائیل واستقلال الدعوة فيهم الا بعد ان - [00:37:48](#)

يسلم هذا الرجل او يتلف كما هو الواقع فتكون رسالتهم هنا من باب الوسائل الى المقصود يكون موسى عليه الصلاة والسلام ارسل الى بنی اسرائیل لكن لا يمكن تحقيق الرسالة في بنی اسرائیل حتى يهتدي هذا الرجل او يقضي الله عليه - [00:38:08](#)

والذی حصل ان الله القضاء عليه. بعد بعد ما حصل من الآيات والبيانات الى اخره. والاقباط الاخرين غير اي نعم ما وجهتكم؟ الظاهر ان الاقباط اللي في مصر بل كل اللي في تحت ولاية فرعون داخلون في هذا - [00:38:35](#)

لانهم في الضرورة اذا امن فرعون وسيؤمنون السيطرة له عليه نعم نعم. وقومه الناس الذين نسأل الجهاد. اذا قلنا ان المراد بال القوم من بعث فيهم صار معناه لو بعث النبي الى جميع الناس صاروا قوم - [00:38:54](#)

بطل اخر الحديث. وسيأتيانا في قصة شعيب او مر علينا في قصة شعيب انه ايضاً ارسل الى اصحاب وليسوا من قومي بدينها قال اخاهم. فالجواب الاول وهو ان هذا البدع العموم قد خصص قلة الدلة على انه على ان بعض الرسل ارسل الى قومه والى غيرهم من هو تبع لكن - [00:39:23](#)

ما ما فيه اي رسول ارسل الى الناس عامة ابداً. لم لا يوجد رسول ارسل الى الناس عامة الا الصلاة محمد صلى الله عليه وسلم. طيب من فوائد الآية؟ قوله - [00:39:54](#)

ولقد جاءهم موسى بالبيانات من فوائد الآية ان الرسل يؤكدون بالآيات البينة لقوله بالبيانات وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ما مننبي الا اوتني من الآيات ما على مثله يؤمن - [00:40:11](#)

الباشا طيب من فوائداتها ايضاً اثبات الرحمة والحكمة في آياتليس كذلك؟ لأن الآيات التي مع الرسل رحمة بالخلق وحكمة رحمة لأجل ان تكون سبباً لاهتدائه وحكمة لاقامة الحجة عليه - [00:40:38](#)

حتى لا يقول قائل ان هذا الرسول ما اتنا بآية ها هو كاذب فإذا اثبات الآيات للنبياء فيها متضمنة للرحمة والحكمة الرحمة يعني رشيد نعم الرحمة كيف نقول اعطاء الانبياء الآيات يتضمن الرحمة - [00:41:13](#)

عن طريق اي نعم هنا قلنا ان الآيات التي اوتتها الانبياء تتضمن اثبات رحمة الله وحكمته بمن لا يصل يهتدي لأن الآيات وسيلة الى الى اهتدائهم اذا رأوا الآيات اهتدوا - [00:41:37](#)

حكمة كيف ذلك لا ما هو ما هي ما نسأل عنها حكمة ارسال الرسل حكمة ايتاء الرسل الآيات على من؟ على فيقال لهم انتم كذبتم من قامت الآيات على - [00:42:11](#)

صدقى حطوا بالكم يا جماعة لا يبغى الواحد منكم يحظر ويكون يهوحس يروح يمين ويسار هذا غلط لازم الانسان اللي حظر يحظر بقلبه وجسمه قال بالبيانات ومن فوائد الآية ان - [00:42:39](#)

اه بشاعة كفر هؤلاء الثلاثة قارون وفرعون قوامان وذلك بالاستكبار عن الحق والاعراض عنه. ولهذا قال فاستكبروا في الارض ومن فوائدتها كمال قدرة الله سبحانه وتعالى حيث لا يفوتة احد من خلقه - [00:42:57](#)

لقوله وما كانوا ساقين مع عظمتهم وكبرياتهم واموالهم ما يسبقون الله وهذا تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم لاذكار الصلاة ولا ينفع ذا الجد منك الجد فان الانسان مهما عظم وكثير لا ينفعهما عظمته وكثنته - [00:43:23](#)

00:43:48 -